فى تناقض مثير، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن إدارة الرئيس باراك أوباما لا تخطط حالياً لسحب سفيرها في دمشق روبرت فورد، وذلك على الرغم من الهجوم الذي تعرضت له السفارة الأميركية بعد زيارة فورد مدينة حماة بداية الشهر الجاري، مشيرة إلى أن هناك حوارات مستمرة لبحث السبل الكفيلة بزيادة الضغوط على نظام بشار الأسد.

وتأتي هذه التصريحات بعد أيام من إعلان وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن الاتصالات مع وزارة الخارجية الأميركية لم تنقطع، رغم بيانات الإدانة القوية من الرئيس أوباما وعدد من المسؤولين في إدارته.

وعن زيارة السفير فورد حماة، اعتبرت كاثرين فان دي فيت أنه كان يتصرف بصفته سفيرا للولايات المتحدة في دمشق، مشيرة إلى أن ذهابه كان من أجل أن يرى بأم عينه ما يحدث في ظل رفض الحكومة السورية السماح لوسائل الإعلام الأجنبية والمراقبين الدوليين دخول البلاد.

وانتقدت المسؤولة الأميركية الموقف السوري الذي يشترط على السفراء الأجانب الحصول على إذن من وزارة الخارجية إذا ما أرادوا السفر خارج دمشق، وقالت كاترين إنه بالنظر إلى أن الحكومة السورية ترفض السماح لوسائل الإعلام الدولية ومراقبي حقوق الإنسان العمل داخل سوريا فإن الدبلوماسيين يجب أن يكونوا قادرين على السفر عبر البلاد لمراقبة الوضع على الأرض.

ولعل هذة التصريحات التى تكاد تنقض بعضها بعضا تؤكد ما ذهب اليه كثير من المتابعين ، من ان الإدارة الامريكية ترى في الاسد ونظامه حارس حدود جيد "لاسرائيل"

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 25/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com